من رجل كان يرى رأيهم ❖ وكان يدعي سابقًا منهم
حتى أراه الله في نومه ❖ سرًّا عظيمًا قد طوى عنهم
رأى قنًا قد لكست في الهوى ∴
∴ كل قناة رأسها لهذم
وبعدها ألوية كلها ❖ خضر وخيل خلفها تقدم
وقائلًا هذي خيول السما ❖ من عدد الناصر لا تهزم
وقائلًا لا تكرهوا دولة النا ∴
∴ صر فهو الفارس المعلم
زمانه خير زمان لكم ❖ يعدل في الناس ولا يظلم
سيرته سوف ترى غرة ❖ يمزج فيها الزمن الأدهم
فقمت والصدر بما قيل لي ∴
∴ منشرح من حبه منعم
فيا بني القاسم لا تسخطو ❖ ما رضي الله لكم تندموا
يا سادة الناس هلموا الى ❖ مولاكم الناصر كي تغنموا
عودوا وصلوا خلفه تكرموا ∴
∴ وسلموا الأمر له تسلموا
فالناصر القائم بالثار من ❖ عدوكم وهو الرضى فيكم
دعوه يحمي السرح من مجدكم ∴
∴ ويغسل العار الردى عنكم

البتة اعلم اني بها ❖ بروقد يحنث من يقسم
ان الامام الناصر المرتضى ❖ مولى الورى ركنكم الأعظم
فاستغفروا الله وحفوا به ∴
∴ تأدبًا وارضوا بما يحكم
وان تطيعوه يطع قيصر ❖ ويحمل الخرج النجاشي لكم
هذا الذي يرفع مجدكم ❖ ما حاول الاعداء ان يهضموا
هذا الذي ينعش من مذهـ ❖ ـب الهادي وهو السيد الأكرم
امام حق وله همة ❖ عالية من دونها الانجم
∴ فعوا مقالي سادتي واقبلوا ∴
∴ خلافتي في نصحكم واسلموا ∴

وفي سنة ١١٠٠ فيها شاكل الناصر دها عمه الحسين بن الحسن بمثله ومازال يخاتله في حله ورحله فدس اليه انه الاحق بالزعامة منه والاولى فملأ بالتطميع اعطاله ومد حبل الاطماع معه فاطاله فطمع الحسين ابن الحسن وظن ان الناصر يخلع نفسه ويواليه فارسل الناصر ثانية انه لم يبايع وكان الرسول السيد علي بن يحيى العارضة من اهل التزويق البارع وحلف للحسين ابن الحسن الايمان المغلظة وكررها عند كل لفظة وزعم له ان الناصر قد انعمل وحثه على الاتفاق لتمام العمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)